دس مس اى رواه ابو داود والنسائى والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **واذا راى الكسوف** بضمتين وهو لغة
التغير الى سواد واختلف فى الكسوف والخسوف هل هما مترادفان اولا
قال الكرمانى يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفت بضمها
وانكسفا وخسفا بفتح الخاء وضمها وانخسفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف
تغير اللون والخسوف ذهابه والمشهور فى استعمال الفقهاء ان الكسوف
للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهرى انه افصح وقيل
يتعين ذلك وحكى عياض عن بعضهم عكس ذلك وغلطه لثبوت الخاء
فى القرآن فى القمر وقيل يقال بهما فى كل منهما وبه جاءت الاحاديث ولا شك ان
مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغير الى السواد
والخسوف هو النقصان فاذا قيل فى الشمس كسفت وخسفت لانها
تتغير ويلحقها النقص ساغ وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك انهما مترادفان
وقيل بالكاف فى الابتداء وبالخاء فى الانتهاء والله اعلم **فليدع الله**
اى لدفع البلاء **وليكبر** اى على جهة التعظيم والثناء **وليصل** اى كلا من
صلوتى الكسوف والخسوف جماعة او منفردا على ما هو مقرر عند الفقهاء
وليتصدق اى على المساكين والفقراء **خ م د س** اى رواه البخارى
ومسلم وابو داود والنسائى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا **واذا راى**
الهلال اى غرة القمر لليلتين او الى ثلاث والى سبع ولليلتين
من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وفى غير ذلك قمر كذا فى القاموس والمشهور انه

خسوف كسوف

وعشرين م

منى ولد

من اول الشهر الى ثلاث واقتصر عليه فى المهذب **الله اكبر مى** اى رواه الدارمى
عن ابن عمر **اللهم اهله** بكسر الهاء وتشديد اللام المفتوحة امر من الاهلال
قال المص بفتح الهمزة يقال اهل الهلال واهل بالضم واستهل اذا ابصر
واهله الله اى اطلعه واهللناه اذا ابصرناه واصل الاهلال رفع الصوت
كانهم اذا راوا الهلال رفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه الاهلال فى الاحرام
وهو رفع الصوت بالتلبية انتهى فالمعنى اللهم اطلع هذا الهلال **علينا**
باليمن اى مقرونا بالبركة **والايمان** اى ومصحوبا به **والسلامة** اى من
كل آفة **والاسلام** اى وامتثال شرائعه **والتوفيق لما يحب ويرضى**
تعميم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن حبان **ربى وربك الله**
فيه التفات كما لا يخفى وهو بفتح الكاف فان القمر مذكر كما هو مقرر وفى ما وقع
فى بعض النسخ المصححة بكسر الكاف فهو غير محرر **ت حب مى** اى رواه الترمذى
وابن حبان والدارمى عن طلحة بن عبيد الله **هلال خير** بالرفع على انه
خبر مبتدا محذوف اى هذا هلال خير تفاؤلا او خبر معناه دعاء وفى
نسخة بالنصب اى اجعله هلال الخير **ورشد** بضم فسكون ويجوز فتحهما
اى هداية الى القيام بالعبادة من ميقات الحج والصوم وغيرهما قال تعالى
ويسالونك عن الاهلة الآية **اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر**
اى الذى بدا هلاله وابتدا جماله **وخير القدر** بسكون الدال وفتحها
اى وخير ما قدر فيه من الامور وهو بالجر عطف على ما قبله وهو الظاهر
بحسب اللفظ والمعنى وفى نسخة بالنصب على انه عطف على محل من خير
اى على ان من زائدة فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى **واعوذ بك من شره**
اى من شر هذا الشهر وشر القدر فهو اختصار او اكتفاء او ان المراد بالقدر

ويجوز نصبه على انه مفعول فعل محذوف اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)